

نوعية الحياة لدى بعض المطلقين مبكرا - دراسة ميدانية بمدينة المسيلة-

Quality of life for some early divorcees -a Field Study in the city of M'sila-

سامية بورنان¹، غنية عرار²

¹جامعة محمد بوضياف المسيلة، samiya.bourenane@univ-msila.dz

²جامعة محمد بوضياف المسيلة، ghaniyya.arrer@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/01 تاريخ القبول: 2022/11/17 تاريخ النشر: 2022/12/31

Abstract:

The present study aimed at identifying the level of quality of life of some early divorced person. It also aimed at identifying gender differences in the quality of life. In order to verify the hypotheses of the study, the analytical descriptive approach was adopted. In order to arrive at the results, the two researchers used the World Health Organization's (WHO) Abbreviated Quality of Life Measure. The study sample consisted of (39) divorced person chosen by the random method. In order to achieve the objectives of the study, several methods were used to collect and analyze data through appropriate statistical methods. The results of the study showed that:

- The quality of life of early divorced people is high.
- There are no statistically significant differences between the average scores of early divorced people on the quality-of-life scale attributable to the sex variable (male-female)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى بعض المطلقين مبكرا، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في نوعية الحياة وبغية التحقق من فرضيات الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وللوصول إلى النتائج استخدمت الباحثتان مقياس نوعية الحياة المختصر المعد من طرف منظمة الصحة العالمية وقد تكونت عينة الدراسة من (39) مطلق ومطلقة اختيروا بالطريقة المتاحة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال عدة وسائل لجمع البيانات وتحليلها عن طريق الأساليب الإحصائية الملائمة لذلك، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين مبكرا مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقين مبكرا على مقياس نوعية الحياة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة بين المطلقين العاملين والغير عاملين.

- There are no statistically significant differences in the quality of life between the employed and non-working divorcees. الكلمات المفتاحية: نوعية حياة؛ مطلقين مبكرا.

Keywords: quality of life; early divorced.

1. مقدمة:

إن العلاقات الاجتماعية المترابطة بين الأفراد تلعب دورا مهما في تماسك الجماعات والتفاعل الجيد بينها ويخلق هذا الانسجام نسقا يستطيع أفراده النمو والتقدم نحو حياة أفضل تتمتع بالرفاه والصحة، وتعد الأسرة كجماعة أساسية أحد الأنساق الاجتماعية التي تبني وتكون شخصية الفرد فهي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع واستقرار وترابطه، ويؤدي الزواج بالضرورة إلى مجتمع متماسك ومترابط، إلا أن تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر سلبا على استقرار المجتمع وأمنه، حيث يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية مهمة وخطيرة نتيجة انتشارها في المجتمعات وارتباطه بمؤسسة اجتماعية مهمة وهي الأسرة والتي تعتبر عماد المجتمع، إذ يهدد الطلاق استقرار الأسرة ويؤثر سلبا على حياة المطلقين في مجالات الحياة النفسية والصحية والاجتماعية مما ينعكس سلبا على شعورهم بمتعة الحياة والرضا عن حياتهم في ظل أزمة الطلاق فيؤثر ذلك على نوعية حياتهم، فيميل المطلقين إلى العزلة بسبب نظرة المجتمع السوداوية إلى هذه الفئة فتقل علاقاتهم الاجتماعية مما يشعرهم بالوحدة فتتشأ لديهم مشاعر اليأس والتشاؤم والإحباط وفقدان الأمل والخوف من المستقبل خاصة في ظل غياب المساندة والدعم الاجتماعي من الأصدقاء والأقرباء.

2. الإشكالية:

يعتبر الزواج رابطة مقدسة يسعى في إطارها كلا الزوجين لتعميق روابط المحبة والانسجام ومحاولة تجاوز العقبات والمصاعب والسعي لحل المشكلات التي تعترضهم لاستمرارية الزواج والحفاظ على هذا الرابط المقدس، إلا أنه في كثير من الأوقات يعجز الطرفان عن فهم بعضهما واحتواء كل طرف للآخر وأمام تصاعد سوء الفهم وعجز الزوجين عن حل المشكلات التي تعصف بحياتهما الزوجية وفشل كل السبل والأساليب لاستمرارية علاقة مهددة بالانهيار يلجأ الزوجين للانفصال وإنهاء علاقة الزواج بالطلاق الذي يعتبر حلا لمشكلاتهم بعد استحالة استمرارية العيش تحت سقف واحد، إلا أن انقطاع الزواج بسبب الطلاق يترك أثرا على التماسك الاجتماعي ويؤدي بالشعور بالقلق والخوف والتوتر، وإلى العزلة والوحدة وعدم الشعور بالسعادة والرضا عن حياتهم.

إن التغيرات السلبية على المستوى الشخصي والاجتماعي للمطلقين في ظل أزمة الطلاق يؤثر على شعورهم بالراحة النفسية والسعادة ونوعية حياتهم وجودتها، حيث تعتبر نوعية الحياة من المفاهيم الايجابية

التي تعبر عن درجة الرضا وحسن الحال والرفاهية والعلاقات الايجابية مع الآخرين، فكلما كانت نوعية الحياة الأسرية جيدة قلت المشكلات بين الأزواج وتعمقت روابط المحبة والود بينهما، وإن حدث وتعرضت الأسرة للتفكك والانفصال تتغير حياتهم ما بعد الانفصال في ظل ثقافة المجتمع السوداوية وغياب الدعم الاجتماعي حيث أشارت دراسة Déniez (2006) أن الدعم الاجتماعي يزيد من نوعية الحياة للطلاب ومن جهته بين Takach (2011) في دراسته حول الدعم الاجتماعي ونوعية الحياة أن الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات هم أكثر رضا عن الحياة مقارنة بالآخرين (ختو، 2019، ص 17)، كل هذا ينعكس سلبا على نوعية حياتهم وشعورهم بالأمان والطمأنينة بعد الانفصال، و من هذا المنطلق جاءت الدراسة كمحاولة للتعرف على نوعية الحياة لدى بعض المطلقين مبكرا من خلال طرح التساؤلات التالية:

- 1) ما مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين مبكرا؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقين مبكرا على مقياس نوعية الحياة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة بين المطلقين مبكرا العاملين والغير عاملين؟

1.2 الفرضيات:

- 1) مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين مبكرا متوسط.
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقين مبكرا على مقياس نوعية الحياة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- 3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة بين المطلقين مبكرا العاملين والغير عاملين.

2.2 أهمية الدراسة:

– الأهمية النظرية:

يسهم البحث في إلقاء الضوء على متغير من المتغيرات المهمة في علم النفس الإيجابي وهو نوعية الحياة، كما يتعرض إلى دراسة الطلاق وتأثيره على نوعية الحياة بحكم ما يخلفه من آثار سلبية على المطلقين.

– الأهمية التطبيقية:

التعرف على نوعية حياة المطلقين من أجل وضع برامج إرشادية وتوعية تسعى لتحسين نوعية الحياة

لهذه الفئة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما يلي:

- نوعية الحياة لدى المطلقين مبكرا من الموضوعات التي تستدعي البحث عن طبيعتها لدى الفرد المطلق للتنبؤ بمآل المشكلة من خلال تحديد مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين.

- تهدف الدراسة إلى تحديد الاختلافات بين الجنسين في نوعية الحياة بعد الطلاق المبكر.
- تهدف الدراسة أيضا إلى تحديد الاختلافات بين أفراد العينة العاملين وغير العاملين في نوعية الحياة.

4. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.4 نوعية الحياة:

عرف ليمان (1988) نوعية الحياة بأنها عبارة عن "الإحساس بالرفاهية والرضا الذي يشعر به الفرد في ظل ظروفه الحياتية"، أما جانكو (2003) فيرى أنها عبارة عن "تقدير الفرد لقدرته على مواجهة نشاطات الحياة اليومية وقدرته على العيش كشخص طبيعي يكاد يخلو من الأمراض". (نعاق، 2018، ص 7) وتعرف نوعية الحياة إجماعيا في الدراسة الحالية بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المطلقين مبكرا على مقياس نوعية الحياة.

2.4 المطلقين مبكرا:

وهم من كانوا متزوجين ومنفصلين حاليا عن بعضهم البعض، وطلاقهم مثبت رسميا في الدوائر الحكومية وحدث الطلاق بين العام الأول والثاني.

5. الدراسات السابقة:

1.5 دراسة رقية عزاق وحياة لموشي (2017): هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن نوعية الحياة لدى المرضى المصابين بالداء السكري ومدى وجود فروق بين الجنسين بخصوص نوعية الحياة لدى أفراد العينة المكونة من (50) مريضا من مصحة جواريه بولاية البلدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس فريش لنوعية الحياة، كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض في نوعية الحياة لدى مرضى السكري، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين بخصوص نوعية الحياة.

2.5 دراسة واكد رابح (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة سمات الضغوط النفسية لدى المصابين بالداء السكري "النوع الثاني"، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية ونوعية الحياة لدى عينة مكونة من 100 مصاب من كلا الجنسين (32 ذكور و68 إناث) من مستويات عمرية مختلفة، ولتحقيق ذلك استخدمت مقياس الضغوط النفسية ومقياس نوعية الحياة، وقد أظهرت النتائج أن تقييم نوعية الحياة لدى عينة الدراسة كان متوسطا، كما كشفت النتائج أيضا عدم وجود فروق في نوعية الحياة تعزى لمتغير الجنس.

3.5 دراسة سرغيني يونس (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة إدراك المرض بنوعية الحياة لدى حاملي الصمامة القلبية ومعرفة الفروق في هذين المتغيرين لدى أفراد العينة تبعا للجنس والسن، ولتحقيق

أهداف البحث تم جمع البيانات من (30) مريض باستخدام مقياس إدراك المرض المختصر ومقياس نوعية الحياة لدى مرضى القلب، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في نوعية الحياة تبعا لمتغير الجنس.

4.5 دراسة ناهد بلقاضي (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بالدعم الاجتماعي عند المراهق المصاب بمرض مزمن، وتكونت العينة من (88) مراهق ومراهقة واعتمدت فيها على المنهج الوصفي، وبتطبيق مقياسي (الدعم الاجتماعي وجودة الحياة) أظهرت النتائج أن هناك فرق في نوعية الحياة بين الذكور والإناث.

5.5 دراسة أمال تركي وأحمد فاضلي (2021): هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية الحياة لدى مرضى السكري والفروق في نوعية الحياة التي تعزى لنوع السكري والجنس والسن، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) مريض ومريضة من المصابين بداء السكري (33) ذكور و (67) إناث، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن، ومقياس نوعية الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى نوعية الحياة مرتفع لدى مرضى السكري، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة تعزى لمتغير الجنس.

6.5 دراسة شريفة بن غدفة (2021): هدفت الدراسة إلى قياس مستوى نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، ومعرفة الفروق حسب متغيرات: الجنس والمستوى الاقتصادي والدراسي، وقد تكونت العينة من 152 طالب، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس نوعية الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية والمترجم من طرف الباحثة، وأظهرت النتائج أن مستوى نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة كان متوسطا كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى نوعية الحياة حسب الجنس.

7.5 دراسة سايل حدة وحيدة وقلاتي لمياء (2021): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات نوعية الحياة لدى المصابين بأمراض قلبية، أجريت على (32) مريض بمصلحة أمراض القلب الذين يتراوح سنهم بين (21، 74) سنة، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس New Mac الخاص بمرض القلب- نوعية الحياة المرتبطة بالصحة، وأظهرت النتائج أن نوعية الحياة لدى مرضى القلب متوسطة بشكل عام وفي بعدها الاجتماعي والانفعالي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين الرجال والنساء في نوعية الحياة.

8.5 دراسة أحمد أبوذويب (2022): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوعية الحياة والامتثال لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالمملكة الأردنية الهاشمية، تكونت عينة الدراسة من (2500) لاجئ من العام (2021/2020)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس نوعية الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية ومقياس (عبابنة، 2015)، وقد أظهرت النتائج أن نوعية الحياة كان مرتفعا لدى اللاجئين السوريين.

9.5 دراسة مصطفى علي نمر علي وأحمد حسانين محمد (2022): هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين نوعية الحياة وكل من درجة القلق والاكتئاب لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي

الخاضعين للغسيل الدموي، وتكونت عينة البحث الكلية من (109) مريض من الذين يترددون على قسم وحدة الغسيل الكلوي، وقام الباحثان باستخدام مقياس نوعية الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصورة المختصرة)، ومقياس القلق والاكتئاب وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى نوعية الحياة منخفضاً في جميع المجالات خاصة في المجال الجسمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في المجال الجسمي والاجتماعي لنوعية الحياة، بينما لم توجد فروق فيما يتعلق بالمجال النفسي والبيئي.

10.5 التعليق على الدراسات السابقة:

- بعد عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومتغيراته تبين أن هذه الدراسات اختلفت من حيث الموضوع والمنهج والعينة.
- سوف تعيننا النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية والتي قد تكون نتائجها مدعمة لما توصلت إليه الدراسات القليلة حول موضوع الدراسة.

6. الخلفية النظرية:

1.6 نوعية الحياة:

1.1.6 تعريف نوعية الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته وقيمه، اهتماماته المتعلقة بالصحة البدنية، حالته النفسية. (لطرش وفاضلي، 2016، ص 131)، ومستوى استقلاليته، علاقته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وكذلك علاقته بالجوانب الملحوظة أو البارزة في بيئته التي يعيش فيها. (محمد، وآخرون، 2020، ص ص 225، 226)

عرفها Rourki & Dalkey (1973) بأنها "إحساس الأفراد بالكينونة السليمة ورضاهم أو عدم رضاهم بالسعادة أو اللامعانة"، وأكد كاميل على أن الرضا والسعادة مختلفين كمفهوم قائلاً بأن الشعور بالرضا يتطلب خبرات أو تجارب عقلية أو إدراكية، بينما السعادة تستدعي خبرات أو مؤشرات عاطفية. (مجدوب، 2016، ص 1711)

ويعرفها (Reine Etal, 2003) بأنها "إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاجات وتغير حدة الوجدان والمشاعر، وأن الارتباط بين تقييم نوعية الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد". (شويعل، 2018، ص 16)

2.1.6 مكونات نوعية الحياة: تشتمل على ثلاث مكونات وهي:

- المكون المعرفي: والذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى.

- **المكون السلوكي:** والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في الحياة.
- **المكون الوجداني:** والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف. (دايدي، 2016، ص 94)
- ويحدد لونوا Lounois (1994) نوعية الحياة في أربع مكونات أساسية هي: الحالة الجسدية الجيدة الشعور بالسعادة، التوازن، مستوى الرضا من الاندماج الاجتماعي. (أيت علجت وزناد، 2020، ص 74)
- 3.1.6 أبعاد نوعية الحياة:** يتكون مفهوم نوعية الحياة من ثلاث مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي:
- الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء.
- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية، حيث تمثل الإعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز المرء عن الالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.
- القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة، سواء الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية أو المادية (معيار الحياة) وتوظيفها بشكل إيجابي. (رضوان وعبد الفتاح، 2018، ص 395)
- وقد ميز الباحثون في مركز أبحاث نوعية الحياة بالدانمارك (2000) بعدين لنوعية الحياة هما:
- **نوعية الحياة الذاتية:** تشير إلى الإحساس بأن نوعية الحياة التي يعيشها جيدة ومقنعة، ومقتنع بالأشياء بوجه عام.
- **نوعية الحياة غير الذاتية:** وتعني الحياة الموضوعية وهي الإيفاء بالمتطلبات المجتمعية والثقافية للثروات المادية والوضع الاجتماعي والصحة البدنية. (محمود، 2008، ص 59)
7. الإجراءات المنهجية للدراسة:
- 1.7 **منهج الدراسة:** تم إجراءات الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة.
- 2.7 **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة الإجمالية (39) مطلقا، منهم (16) ذكرا و(23) أنثى، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة.
- 3.7 **أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:**
- 1.3.7 **مقياس نوعية الحياة:** للتعرف على مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين مبكرا قامت الباحثتان بالرجوع إلى مقياس نوعية الحياة المختصر المكون من (26) بند والمترجم من طرف رامي طشوش ومحمد الفشار (2016) والمعد من طرف منظمة الصحة العالمية، وقد كتبت عبارات المقياس بالصيغة الإيجابية والسلبية، حيث العبارة (1، 2، 14) عبارات سلبية، ويتم الإجابة على البنود من خلال تدرج رباعي تنطبق بدرجة كبيرة (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق بدرجة ضعيفة (2)، لا تنطبق أبدا (1).
- أولا: صدق وثبات المقياس الأصلي:

أ- صدق المقياس:

- قيم المعاملات ارتباط الفقرات بالمجالات الأربعة تراوحت بين (0,62 - 0,92).
 - قيم المعاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل تراوحت بين (0,46 - 0,87).
 - قيم معاملات الارتباط بين المجالات للمقياس تراوحت بين (0,68 - 0,86).
 - قيم المعاملات والارتباط بين المجالات والمقياس ككل كانت مرتفعة تراوحت بين (0,85 - 0,92).
- وهذه المؤشرات تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج لمعاملات الاتساق الداخلي وثبات إعادة المجالات للمقياس كما يلي:

- معاملات ثبات إعادة قدر ب (0,90).
- معاملات الارتباط الداخلي قدر ب (0,95).

ثانياً: ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

أ- الثبات:

1) التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة كما هو موضح بالجدول رقم 1 التالي:

الجدول 1: يوضح ثبات مقياس نوعية الحياة عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المحاور
8	0.724	الصحة الجسمية
7	0.555	الصحة النفسية
3	0.657	العلاقات الاجتماعية
8	0.581	البيئة
26	0.750	المقياس ككل

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للمحور الأول "الصحة الجسمية" (0,72)، وبالنسبة للمحور الثاني "الصحة النفسية" (0,55) وبالنسبة للمحور الثالث

"العلاقات الاجتماعية" (0.65)، وبالنسبة للمحور الرابع "البيئة" (0.58)، وبالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.97)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

ب- الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

• تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

(1) الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعدها الصحية الجسمية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لبعدها (الصحة الجسمية) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2: يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات بعد الصحة الجسمية مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.436*	العبارة 5	0.373*
العبارة 2	0.447*	العبارة 6	0.830**
العبارة 3	0.539**	العبارة 7	0.690**
العبارة 4	0.699**	العبارة 8	0.638**
الارتباط دال عند (0.01)**		الارتباط دال عند (0.05)*	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (5) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,83) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,53) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن العبارات رقم (1، 2، 5) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (الصحة الجسمية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

(2) الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعدها النفسية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لبعدها (الصحة النفسية) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3: يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات بعد الصحة النفسية مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 9	0.746**	العبارة 13	0.473**
العبارة 10	0.509**	العبارة 14	0.683**
العبارة 11	0.539**	العبارة 15	0.628**
العبارة 12	0.518**	الارتباط دال عند ** (0.01)	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (7) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (الصحة النفسية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

3) الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعدهم العلاقات الاجتماعية:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لبعدهم العلاقات الاجتماعية) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 4: يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات بعد العلاقات الاجتماعية مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 16	0.530**	العبارة 18	0.865**
العبارة 17	0.765**	الارتباط دال عند ** (0.01)	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (3) عبارات حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,86) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (18) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,53) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (العلاقات الاجتماعية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

4) الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لبعدهم البيئة:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لبعدهم البيئة) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 5. يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات بعد البيئة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 19	0.389*	العبارة 23	0.369*
العبارة 20	0.530**	العبارة 24	0.511**
العبارة 21	0.618**	العبارة 25	0.539**
العبارة 22	0.531**	العبارة 26	0.397*
** الارتباط دال عند (0.01)		* الارتباط دال عند (0.05)	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (5) عبارة حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,61) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (21) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,51) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (24) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن العبارات رقم (19، 23، 26) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (البيئة) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

• تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
الصحة الجسمية	0.778**	العلاقات الاجتماعية	0.643**
الصحة النفسية	0.775**	البيئة	0.764**
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)			

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الصحة الجسمية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0,77)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (الصحة النفسية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0,77)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (العلاقات الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0,64)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع

(البيئة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.76)، وعموماً يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

8. عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 7: يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov ^a		Shapiro-Wilk		الدلالة
	الإحصاءات	درجة الحرية	الإحصاءات	درجة الحرية	
نوعية الحياة	0.109	39	0.953	39	0.107

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرونوف وكذا اختبار شبيرو ويلك أن القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهو نوعية الحياة جاءت كلها غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجزنا إلى القول بأن بيانات هذا المتغير تتوزع توزيعاً طبيعياً وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

1.8 عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على أن: "مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين مبكراً متوسط" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم 8 التالي:

الجدول 8: يوضح مستوى نوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
نوعية الحياة	39	65	74.38	9.042	38	6.481	0.000

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس نوعية الحياة ككل والذي بلغ (74.38) أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ (65)، بناء

عليه فإن مستوى نوعية الحياة مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (6,48) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، وهذا يعني أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الأولى والقائلة "مستوى نوعية الحياة لدى المطلقين مبكرا متوسط" أي أن مستواهم مرتفع، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%)، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%). وتفسر الباحثان هذه النتيجة كون المطلقين يحظون بالدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأسرة والأصدقاء فالعلاقات الاجتماعية تشكل متفصلاً لهؤلاء للتحدث عن مشكلاتهم والهروب من العزلة التي يفرضها المجتمع بسبب النظرة السلبية وثقافته السوداوية نحو الطلاق والتي تشعرهم بالعجز وعقدة الذنب والندم والدونية وعدم قدرتهم على التكيف مع المجتمع والمشاركة في الحياة الاجتماعية، فيساعددهم ذلك على تقبل الوضع والتأقلم مع حياتهم الجديدة بعد الطلاق والتوافق مع أزمة الطلاق ومقاومة مشاعر القهر والصدود للضغوط النفسية والاجتماعية وهذا ما ذهب إليه رايف في نظريته والتي تضم ستة أبعاد لتفسير نوعية الحياة ومفهوم السعادة من خلال بعد الاستقلالية والذي يتمثل بقدرة الشخص على أن يقرر مصيره وأن يكون مستقلاً بذاته ومنظماً في سلوكه وقادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية، ويقوم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية، ويضيف رايف أن نوعية الحياة تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة (عمارين، 2014، ص2، 4). وفي السياق ذاته يرى ليمان (1988) نوعية الحياة بأنها عبارة عن الإحساس بالرفاهية والرضا الذي يشعر به الفرد في ظل ظروفه الحياتية.

ويرى Bowling, A أن تحسين نوعية الحياة تحقيق حالة نفسية وعاطفية وصحية وعقلية وبدنية جيدة تقوي على القيام بالأشياء التي يريدونها وكذلك وجود علاقة جيدة بالأصدقاء والعائلة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والحياة في أمان مع الجيران "... (عيد، 2020، ص 484) كما يلعب الجانب الديني دوراً مهماً في تحقيق التكيف الإيجابي حيث يجعلهم يتقبلون واقعهم بنفس راضية ويزرع فيهم الأمل ويمدهم بطاقة إيجابية والقدرة على الصبر والتحلي بالقوة والإرادة للمضي قدماً وإعادة بناء حياتهم مجدداً، وبالتالي فإن عامل الدين أساسي للتكيف مع حياة ما بعد الطلاق فاللجوء إلى الله يؤدي بالشعور بالراحة النفسية والرضا عن تلك الحياة والطمأنينة حيث يقول تعالى (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) الرعد (28).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أمال تركي وأحمد فاضلي (2021) والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية الحياة لدى مرضى السكري والفروق في نوعية الحياة التي تعزى لنوع السكري والجنس والسن ودراسة أحمد أبوزوب (2022) والتي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوعية الحياة والامتثال لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالمملكة الأردنية الهاشمية حيث أظهرت النتائج أن مستوى نوعية الحياة لدى عينة الدراسة

كان مرتفعا عكس ما توصلت إليه دراسة رقية عزاق وحياء لموشي (2017) والتي هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن نوعية الحياة لدى المرضى المصابين بداء السكري ودراسة مصطفى علي نمر علي وأحمد حسنين محمد (2022) والتي هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين نوعية الحياة وكل من درجة القلق والاكتئاب لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي الخاضعين للغسيل الدموي والتي أظهرت النتائج أن نوعية الحياة كانت منخفضة لدى عينة الدراسة، في حين أظهرت دراسة سايل حدة وحيدة وقلاتي لمياء (2021) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات نوعية الحياة لدى المصابين بأمراض قلبية ودراسة شريفة بن غذفة (2021) والتي هدفت إلى قياس مستوى نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، ودراسة واكد رايح (2019) والتي هدفت إلى معرفة سمات الضغوط النفسية لدى المصابين بالداء السكري " النوع الثاني" أن نوعية الحياة لدى عينة الدراسة كان متوسطا.

2.8 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقين مبكرا على مقياس نوعية الحياة والتي تعزى لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 9: يوضح الفرق بين أفراد العينة في نوعية الحياة تبعا للجنس

الجنس	التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
نوعية ذكور	1.5	0.220	16	73.18	8.215	37	-0.685	0.498	غير
نوعية إناث	59		23	75.21	9.666				دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت (1.55) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (Ttest) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في مقياس نوعية الحياة والتي بلغت بالنسبة للذكور (73,18) وبالنسبة للإناث (75,21) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، غير أن قيم اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) والتي بلغت (-0.68) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائية، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الثانية القائلة بـ "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقين مبكرا على مقياس نوعية الحياة والتي تعزى لمتغير الجنس أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%)."

وتفسر الباحثتان النتيجة إلى أن كل من الذكور والإناث يعيشون في ذات السياق الثقافي والاجتماعي وهذا ما أكدته منظمة الصحة العالمية حيث تصف نوعية الحياة " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته وقيمه، اهتماماته المتعلقة بالصحة البدنية، حالته النفسية، ومستوى استقلاليتها، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وكذلك علاقته بالجوانب الملحوظة أو البارزة في بيئته التي يعيش فيها"، وبالتالي المطلقين سواء ذكورا أو إناث يعيشون نفس الظروف تقريبا بعد أزمة الطلاق ويواجهون المواقف نفسها بعد انفصالهم.

وانتقلت النتيجة مع دراسة رقية عزاق وحياة لموشي (2017) والتي هدفت الدراسة إلى محاولة عن نوعية الحياة لدى المرضى المصابين بداء السكري ودراسة واكد رايح (2019) والتي هدفت إلى معرفة سمات الضغوط النفسية لدى المصابين بالداء السكري " النوع الثاني"، ودراسة سرغيني يونس (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة إدراك المرض بنوعية الحياة لدى حاملي الصمامة القلبية ومعرفة الفروق في هذين المتغيرين لدى أفراد العينة تبعا للجنس والسن و دراسة أمال تركي وأحمد فاضلي (2021) والتي هدفت إلى الكشف عن نوعية الحياة لدى مرضى السكري والفروق في نوعية الحياة التي تعزى لنوع السكري والجنس والسن، ودراسة سايل حدة وحيدة و قلاتي لمياء (2021) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات نوعية الحياة لدى المصابين بأمراض قلبية، ودراسة شريفة بن غذفة (2021) والتي هدفت إلى قياس مستوى نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا حيث أظهرت نتائج الدراسات عدم وجود فروق في نوعية الحياة والتي تعزى لمتغير الجنس، عكس دراسة مصطفى علي نمر علي وأحمد حسنين محمد (2022) والتي هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين نوعية الحياة وكل من درجة القلق والاكتئاب لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي الخاضعين للغسيل الدموي ودراسة ناهد بلقاضي (2021) والتي هدفت إلى التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بالدعم الاجتماعي عند المراهق المصاب بمرض مزمن وقد أظهرت النتائج أن هناك فرق في نوعية الحياة بين الذكور والإناث.

3.8 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: "توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة بين المطلقين مبكرا العاملين والغير عاملين"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 10: يوضح الفرق بين أفراد العينة في نوعية الحياة تبعاً للعمل

الحالة الإجمالية	التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	الدلالة
نوعية الحياة	عامل	0.16	22	74.59	8.819	37	0.1	0.874	غير
غ.عامل	غ.عامل	5	17	74.11	9.590	60			دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (ف) والتي بلغت (0.16) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (Ttest) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في مقياس نوعية الحياة والتي بلغت بالنسبة للعاملين (74,59) وبالنسبة لغير العاملين (74,11) نلاحظ أن هناك فروقا طفيفة بينهما، غير أن قيم اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) والتي بلغت (0.16) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً.

ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الثالثة القائلة بأنه توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة بين المطلقين مبكراً والعاملين والغير عاملين أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

وتفسر النتيجة بشعور عينة الدراسة بالفقاعة والرضا عن وضعهم بغض النظر عن الظروف التي يعيشونها، فالوظيفة أو العمل لا تؤثر على شعورهم بالسعادة والرضا ومحاولة الاستمتاع بالحياة، إذ تعبر نوعية الحياة من وجهة نظر (زينب شقير، 2010) أن يعيش الفرد حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه نو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية". (بشير ودرويش، 2021، ص 5)

كما يرى Hashizume & Kanagw نوعية الحياة بأنها "درجة الرضا بظروف الحياة اليومية كما يراها الفرد". (إبراهيم وآخرون، 2016، ص 198)

ومن وجهة نظر الباحثان هذه النتيجة لا تتطابق على الواقع المعاش، حيث ترى ناهد صالح أن نوعية الحياة "ترتبط بنمط معين من الترف وهو ذلك النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى تلك المجتمعات التي حققت نمواً اقتصادياً لسنوات طويلة، واستطاعت حل جميع المشكلات المعيشية لغالبية سكانها، وبالتالي تحسين نمط الحياة وجودتها"

ويرى Rogge, N أنها "مجموعة من المؤشرات ترتبط بقدرات الأشخاص على السعي وراء رفايتهم المحددة بأنفسهم وفقا لقيمهم ومعتقداتهم وتتمثل في الرضا عن الوضع المالي، الرضا الوظيفي الرضا عن العلاقات الشخصية، الرضا عن البيئة المعيشية...". (عيد، 2020، ص 484)

وأشار Reine (2003) إلى أن نوعية الحياة "تعبّر عن إحساس الفرد بالسعادة في ضوء ظروف الحياة الحالية وأنها تتأثر بأحداث الحياة". (إبراهيم وآخرون، 2016، ص 198)، وبالتالي الوضع المادي يؤثر على نوعية حياة الأفراد بما فيهم المطلقين خاصة الذين لديهم أولاد، فوجود الأولاد يترك أثرا على المستوى النفسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي فالمطلقة أو المطلق الغير عامل يعجز عن إعالة نفسه فكيف بإعالة أطفال والتكفل بهم وإشباع حاجاتهم في ظل مجتمع يرفض الاعتراف بهم ويعاملهم كمواطنين من الدرجة الثالثة خاصة المطلقة التي تعود إلى أهلها بعد فشل تجربة زواجها ورفض العائلة لها واعتبارها وصمة عار فكيف بالتكفل بأطفالها ورعايتهم وتلبية احتياجاتهم.

وتتفق النتيجة مع دراسة يوسف الجريب (2001) والتي تهدف إلى دراسة علاقة نوعية الحياة ببعض المتغيرات الديموغرافية وقد أظهرت النتائج غياب الفروق في الرضا بين الطلبة والموظفين. (ختو، 2019، ص 18)

9. الاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

- الحرص على تحسين نوعية حياة الأفراد بمختلف فئاتهم والتي من بينها فئة المطلقين كونهم فئة متضررة بسبب النظرة السوداوية للمجتمع وثقافته السائدة.
- العمل على وضع برامج إرشادية وتوعية للمقبلين على الزواج بهدف تحسين نوعية الحياة الأسرية والتقليل من نسبة الطلاق في المجتمع.
- العمل على القضاء على العادات وثقافة المجتمع المتخلفة والغير حضارية فيما يخص الطلاق والافتداء بشريعة الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، فالدين لم يفرق بين الأشخاص لا من حيث الجنس أو اللون أو الوضعية الاجتماعية بل بالعمل الصالح والتقوى.
- التركيز على التربية الدينية القائمة على حسن الخلق والعدل والمساواة والنظرة الإيجابية للآخرين مهما كانت حالتهم الاجتماعية أو مستواهم الاجتماعي وغير ذلك.

10. خاتمة

انطلاقا مما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن القول أن نوعية الحياة تعتبر عاملا مهما في حياة الأفراد لأنها تعبر عن درجة الرضا والإشباع والرفاهية التي يعيشونها، كما أن نوعية الحياة الأسرية وجودتها تعبر عن مدى تماسك الأسرة وانسجامها وترابطها، فكلما كانت نوعية الحياة الأسرية جيدة ولدى الأسرة المرونة

الكافية للتعامل مع المشكلات التي تعترضهم وحلها وتجاوز الخلافات تقلصت نسبة الطلاق في المجتمع وتراجعت وإن حدث الطلاق لاستحالة استمرارية الزواج وعدم قدرة الزوجين على مواصلة الحياة معا فلا بد من التكيف مع أوضاع ما بعد الطلاق في ظل مجتمع متخلف يرفض الاعتراف بهذه الفئة وعدم اختلافها عن غيرها والعمل على تحسين نوعية حياتهم واستغلال إمكاناتهم وما هو متاح في البيئة لتحقيق أهدافهم واستمرارية حياتهم، والاستمتاع بالحياة مهما كانت العوائق والمنغصات، ويكفي أن الله عز وجل لم يفرق بين البشر لوضعياتهم الاجتماعية فهذا كفيلا بالشعور بالطمأنينة والراحة النفسية والسعادة والرضا.

11. قائمة المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.
- أبو زويب، أحمد، العلاقة بين نوعية الحياة والامتنان لدى اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية المجلد 30، العدد 1، (2022).
- إبراهيم، فيوليت، وآخرون، الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة الإرشاد النفسي، ج 1، العدد 48، (2016).
- أيت علجت، مقدودة، وزناد، دليلة، علاقة الدعم الاجتماعي بنوعية الحياة لدى المعاقين حركيا مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 2، (2020).
- بالقاضي، ناهد، نوعية الحياة وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك عند المراهق المصاب بمرض مزمن، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 21، العدد 2، (2021).
- بن غذفة، شريف، نوعية الحياة في ظل جائحة كورونا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 14، العدد 2، (2021).
- بشير، إيمان، ودرويش، منى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 31، العدد 113، (2021).
- تركي، أمال، وفاضل، أحمد، نوعية الحياة لدى مرضى السكري وعلاقتها بنوع السكري وبعض المتغيرات السوسيو ديموغرافية (الجنس- السن)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 2، المجلد 7، (2021).
- ختو، مليكة، الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته باستراتيجيات المواجهة ونوعية الحياة لدى أمهات الأطفال المرضى بجفاف الجلد المصطبغ (أطفال القمر)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، (2019).
- دايدي، مريم، مفهوم نوعية الحياة من خلال علم النفس الايجابي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، العدد 15، (2016).

- رضوان، شعبان، وعبد الفتاح، وفاء، دور نوعية الحياة في التنبؤ بزملة أعراض التعب المزمن، مجلة دراسات عربية، مج 17، ع 2، (2018).
- سرغيني، يونس، إدراك المرض وعلاقته بنوعية الحياة لدى حاملي الصمامة القلبية الاصطناعية، مجلة دراسات في علم نفس الصحة، المجلد 5، العدد 2، (2020).
- سايل، حدة وحيدة، وقلاتي، لمياء، نوعية الحياة المرتبطة بالصحة لدى مرضى القلب والأوعية مجلة دراسات نفسية، المجلد 12، العدد 1، (2021).
- شويعل، يزيد، نوعية الحياة من منظور علم النفس الايجابي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مجلد 11 العدد 1، (2018).
- عزاق، رقية، ولموشي، حياة، نوعية الحياة عند عينة من مرضى السكري، مجلة دراسات في علم نفس الصحة، المجلد 2، العدد 2، (2017).
- عمارين، سلاف، نوعية الحياة والضغط النفسية لدى مرضى القولون العصبي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، (2014).
- عيد، باسم، النساء المعيلات ونوعية الحياة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جزء الثالث، العدد 35، (2020).
- علي، مصطفى، ومحمد، أحمد حسانين، نوعية الحياة وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي الخاضعين للغسيل الدموي، مجلة كلية الآداب بقنا، ج 1، العدد 54، (2022).
- لطرش، خديجة، وفاضلي، أحمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية نوعية الحياة لدى المراهقات المصابات بداء السكري، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد 4، العدد 4، (2016).
- محمد، محمد، وآخرون، الفروق بين المراهقين والمراهقات في نوعية الحياة والمعتقدات المختلفة حول النوم مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 51، (2020).
- محمود، إبراهيم، الضغوط النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرافقي مرضى الفصام، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، (2008).
- نعاق، هجيرة، نوعية الحياة لدى المصابين بحبسه بروكا: دراسة حالة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 13، (2018).
- واكد، ربح، الضغوط النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرضى السكري، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد 13، (2019).